جامعہ ملیہ اسلامیہ ہمدرد یونیورسٹی
JAMIA HAMDARD
M S S COLLECTION
قسم المخطوطات
ہمدرد نگر نئی دہلی

JAMIA HAMDARD
ACC. NO. 1795
Date 1.4.03
CENTRAL LIBRARY NEW DELHI

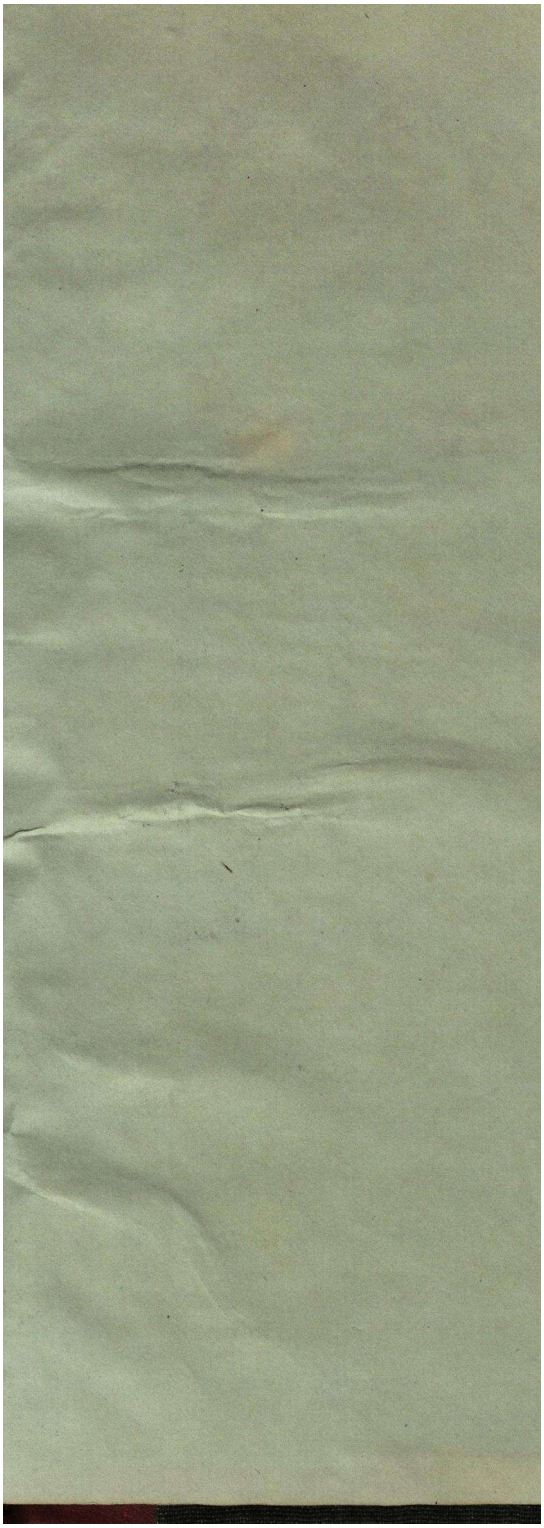

Islamic Library
3256
New Delhi

ثم نسخ ذلك عثمان بن عفان كل ذلك لحفظ القرآن لئلا يندرس ومنه نهى
واما السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم قصر الناس في بداية الاسلام
على القرآن وقال لا تكتبوا عني سوى القرآن فلما كثرت الاحاديث
ورأى قلة ضبطهم اذن لهم في الكتابة وروى ابو هريرة ان رجلا شكى
الى النبي صلى الله عليه وسلم قلة حفظه فقال استعن على حفظك بيمينك يعني
الكتابة وروى عنه عبد الله بن عمرو انه قال قيدوا العلم فقلت يا رسول الله
وما تقييده قال الكتاب وروى عن رافع بن خديج قال قلنا يا رسول الله
انا نسمع منك اشياء افنكتبها فقال اكتبوا ولا حرج وليعلم ان الصحابة
رضوان الله عليهم ضبطت الفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وحركاته وافعاله
فاجتمعت الشريعة وفي رواية هذا رواية هذا وقد قال صلى الله عليه وسلم
بلغوا عني وقال صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادّاها
كما سمعها وتأدية الحديث كما سمع لا يكاد يحصل الا من الكتاب لان الحفظ
قد يضل وقد كان احمد بن حنبل يحدث بالحديث فيقال له أبلغك عليه
صحيفة لا بل من الكتاب قال المصنف فاذا كانت الصحابة قد روت السنة
وتلقتها التابعون وسار المحدثون وقطعوا شرق الارض وغربها
لتحصيل كلمة من ههنا وكلمة من ههنا وصحوا اماحي وزيفوا ما لم يصح وخرجوا
الرواة وهذبوا الاسناد وصنفوا ثم يغل ذلك فيضيع التعب ويغير
حكم الله في حادثة بمثل هذا فما عوندت الشريعة بمثل هذا وهل
شريعة من الشرايع قبلنا اسندا الى نبيها وناقلته خصيصة هذه الامة

وقال علي بن المديني ما رأيت احدا
اعلم بحديث رسول الله من احمد بن حنبل
تلقتها

الاسناد الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقد روينا عن احمد بن حنبل مع كونه طاف الشرق والغرب في طلب الحديث
انه قال لابنه ما كتبت عن فلان فقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم العيد من طريق ويرجع في اخرى فقال احمد انما كتبت عنه ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تبلغني قال المص فهذا قوله مع اورعه واكثاره وجمعه فكيف بمن لم يكتب واذا كتب غسل اخترى او غسلته بحيث لا يقرأ الكتب ودفنت على من يعتمد في الفتاوى والحوادث على فلان البيع الزاهد وفلان الصوفي او على الخوارج فما يقع لها ان يعود بالبلد من الضلال بعد الهدى

الخواطر فيما يدفن من الكتب تشغل عن العبادة

فصل ولا يخلو اما هذه الكتب التي دفنوها ان يكون فيها حق او باطل او قد اختلط الحق بالباطل فان كان فيها باطل فلا اثم عليه في دفنها وان كان قد اختلط الحق بالباطل ولم يمكن تمييزه كان عذرا في اتلافها فان اقواما كتبوا عن ثقات وكذابين واختلط الامر عليهم فدفنوا كتبهم وعلى هذا الجمل ما يروى من دفن الكتب عن سفين الثوري [illegible] فيها الحق والشرع فلا يجلي اتلافها بوجه لكونها ضابطة للعلم والباعث من يقصد اتلافها عن مقصوده فان قال تشغلني عن العبادة قيل له [illegible] من ثلاثة اوجه احدها انك لو فهمت لعلمت ان التشاغل بالعلم اوفى بالعبادات والثاني ان هذه اليقظة التي وقعت لك لا تدوم فقل لك وقد ندمت على ما فعلت بعد الفوات وعلم ان القلوب لا تبقى على صفائها بل قصد فمحتاج الى جلاء ولا جلاء كالنظر في كتب العلم وقد كان يوسف بن اسباط دفن كتبه ثم لم يصبر عن التحديث فجدث من حفظه فجاء

والثالث